اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قاعدة الفراغ والتجاوز وتطبيقاتها الفقهية	أ.د.مها عامر منصور الاسدي	٨
٢	رسالة في الدفاع الاعتراض على قول الغزاليفي«ليس في الإمكان أبدع مما كان» لإسماعيل بن محمد بن مصطفى أبو الفداء القونوي (ت١١٩٥هـ)دراسة وتحقيق	أ.م. د عامر ضاحي سلمان	١٨
٣	موقف ابن الحاجب من بعض المسائل الخلافية في النحو العربي	أ.م.د.أوراس عبد الحسين عبد الله	٣٢
٤	رسالة من التفسير لمحمّد الوانيّ (ت١٠٩٦ هـ)تفسير ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ سورة السَّجدة/٧.«دراسة وتحقيق»	أ.م. د. عقيل عباس ريكان	٤٤
٥	إيضاحات مبرورة في قواعد فقهية مغمورة يحسن إلحاقها بالقواعد المشهورة	م.د.مصطفى علوان السامرائي	٥٦
٦	استعمال ما لم يُسمّ فاعله في سورة هود وأثره في توجيه المعنى	م.د سليم خلف صالح	٧٠
٧	أثر التعليم في تطور الثقافة والهوية المجتمعية دراسة تاريخية	م.د. أحمد محمد سعدون	٨٦
٨	دلالة الاختيار في سورة الضحى	م. د. كريم شيال مكطوف	٩٨
٩	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: ثمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	١٠٨
١٠	معركة طوفان الاقصى والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، تحليلات سياسية واستراتيجيةللدكتور محسن محمد صالح «مقال مراجعة»	م.د. وسن صاحب عيدان	١١٨
١١	منهج أهل البيت(عليهم السلام)في مواجهة الإلحاد«دراسة تحليلية»	الباحث:محمد سامي عبد أ.م.د. زينة علي كاظم	١٢٤
١٢	العقوبات القانونيّة والشرعية على المتظاهرين بالمنكرات	أ.م.د ظاهر محسن عبد الله الباحثة: هبه صالح كاظم عباس	١٣٦
١٣	الوعيد الأخروي بالحياة الأبدية في الديانات السماوية «دراسة مقارنة بين الديانة اليهودية والإسلامية»	الباحثة: هيفاء طالب عذيب أ.د نصير كريم كاظم	١٥٠
١٤	الدور الوقائي للشريعة والقانون للحفاظ على الحدث من الانحراف والتشرد	الباحثة: ميس محمد علي أ.م. د ختام مزهر حمد	١٦٦
١٥	نسق الاستدعاء في رسالتي ابن زيدون وشروحهما «دراسة في النقد الثقافي»	م. م. نور محمد عزالدين أ.م. د. زاهر عبد الحسين جنديل	١٧٨
١٦	الأسس النظرية لدور الفكر الإسلامي في الذكاء الاصطناعي	الباحث: مروه غزوان هاشم م. د.أحمد صباح شهاب أحمد	١٩٤
١٧	دلالة التقديم والتأخير في شعر الرصافي البلنسي	الباحث: ناطق ساجت ولي أ. د. لينا طهماز علي	٢٠٤
١٨	التعلم الاستفساري وعلاقته بالتعلم الانتقائي لقياس مستوى التفكير المرن لطلبه الدراسات العليا في قسم الرياضيات لماده القياس والتقويم	م. منار فاروق عزيز	٢١٦
١٩	أثر الفكر النحوي الكوفي في فكر المخزومي	م. منير صباح منشد	٢٣٤
٢٠	الخصائص الفنية في شعر الفرسان في العصر الجاهلي«عامر بن الطفيل أنموذجاً»	م. م. ناظم جبار نصر	٢٤٨
٢١	طبيعة العقود الإلكترونية وأركانها وشروطها في قانون العراق وإيران	م. م. أكرم عباس محمد علي	٢٦٢
٢٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءتهم المعرفية	الباحث: مروان سلام داوود	٢٨٢
٢٣	أثر ستراتيجية أقلام القصاة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	م.م. تبارك محمد شهاب	٣٠٢
٢٤	الملامح السياسية والفكرية والاجتماعية في اليمن خلال القرن الرابع والخامس الهجريين	م. م. أشواق كريم حسين	٣١٦
٢٥	نظرية المعرفة في المسار الغربي	علي صلاح مهدي أ.د. طالب حسين كطافة	٣٣٦
٢٦	منع الإخلال بالأمن العام في القرآن وأحاديث أهل البيت«عليهم السلام»	م. مؤيد ناصر حسين	٣٥٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

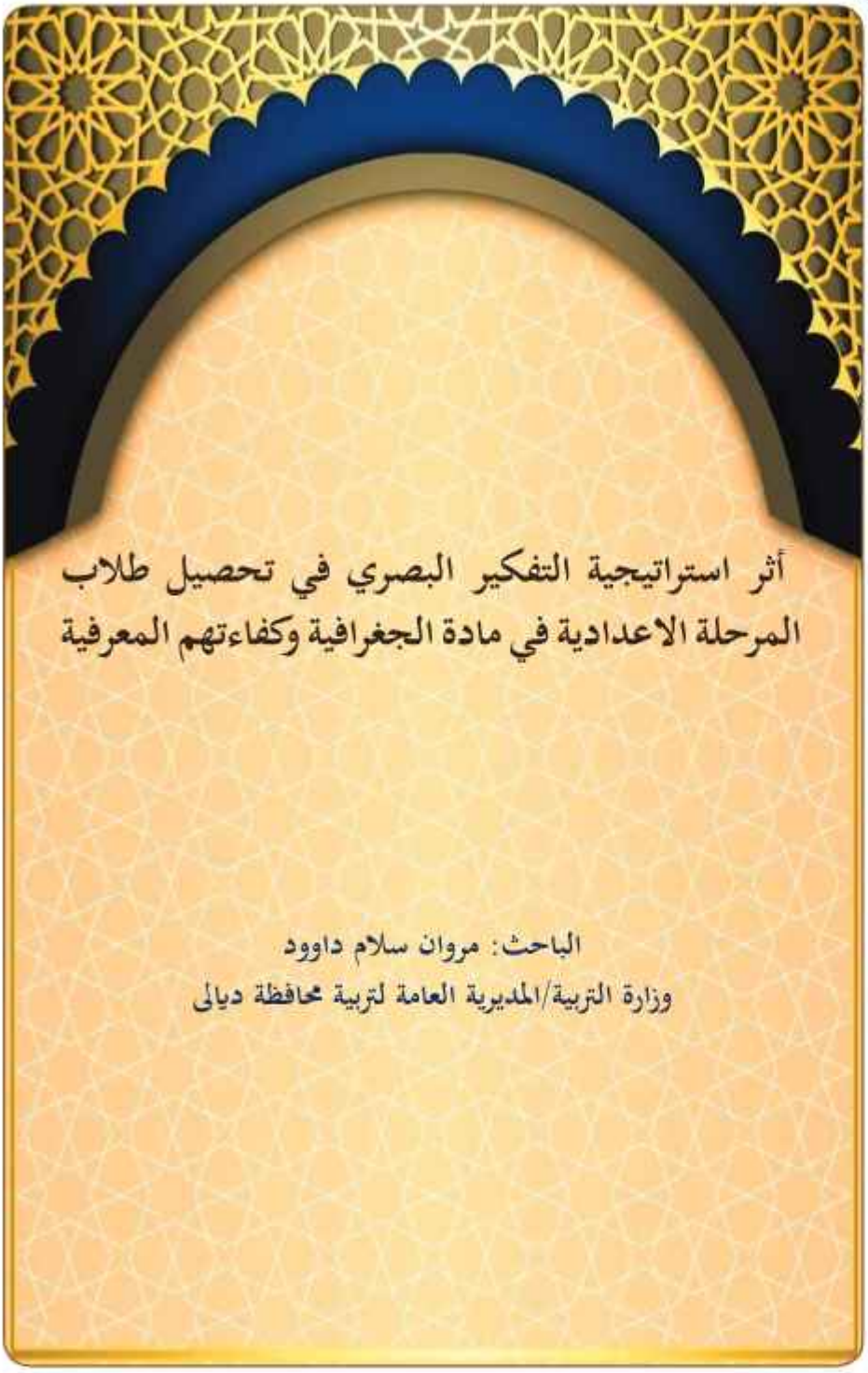

أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفاءتهم المعرفية

الباحث: مروان سلام داوود
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

المستخلص:

يهدف البحث الحالي معرفة أثر استراتيجية التفكير البصر في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الجغرافية وكفائتهم المعرفية ولأجل تحليل نتائج الفرضية اتبع الباحث منهج البحث التجريبي الملائمته فرضية وهدف البحث، وعليه اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين, وتكونت عينة مجتمع البحث من المدارس الاعدادية التابعة إلى المديرية العامة لتربية ديالى . وبعد تحديد العينة كافئ الباحث إحصائياً مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهورالذكاء, الكفاءة المعرفية، وأظهرت النتائج عدم جود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين لهذه المتغيرات إما أداة البحث فقد شملت اختبار التحصيل وبلغ عدد فقراته (٤٥) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد ، أثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في استجابات طلاب المجموعتين, لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق توظيف استراتيجية التفكير البصري في اختبار التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية, في ضوء النتائج التي توصل استنتج الباحث ان استراتيجية التفكير البصري وبضوء الاستنتاجات يوصي الباحث بتوجيه الكوادر التعليمية ومدرسي المواد الاجتماعية الى استعمال استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة ومواكبة التطور العلمي في المراحل الدراسية كافة. وكما اقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة المعرفة اثر استراتيجية التفكير البصري في متغيرات اخرى كالتفكير الابداعي ، والتفكير الناقد والاحتفاظ بالمعلومات ، أو اكتساب الاتجاهات الى غير ذلك من المتغيرات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التفكير البصري, الكفاءة المعرفية, طلاب المرحلة الاعدادية , مادة الجغرافية

Abstract:

The current research aims to know the effect of the visual thinking strategy on the achievement of middle school students in geography and their cognitive competence. In order to analyze the results of the hypothesis, the researcher followed the experimental research method that is appropriate to the hypothesis and the aim of the research. Accordingly, the experimental design with partial control was chosen for two equivalent groups. The sample of the research community consisted of middle schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala. After determining the sample, the researcher statistically equivalent the two research groups in the chronological age of the students calculated in months, intelligence, and cognitive competence. The results showed that there were no statistically significant differences between the two groups for these variables. As for the research tool, it included an achievement test, and the number of its items was 45 multiple-choice test items. The results proved the existence of a statistically significant difference in the responses of the students of the two groups in favor of the experimental group that studied

according to the use of the visual thinking strategy in the achievement test over the students of the control group that studied according to
The traditional method. In light of the results reached, the researcher concluded that the visual thinking strategy. In light of the conclusions, the researcher recommends directing educational cadres and social studies teachers to use modern teaching strategies and methods and keep pace with scientific development at all educational levels. The researcher also suggested conducting a similar study to determine the effect of the visual thiniking strategy on other variabiles such as crieative thinkiing, criticial thiniiking, and retention of informiiation, or acquiring attitudes, etc.

Keywords: Visual thinking strategy, cognitive competence, middle schoolstudents, geography

الفصل الأول:

أولاً:مشكلة البحث :

يشهد العالم المعاصر تحولًا جذرياً بفعل الثورة العلمية المتسارعة، التي باتت تؤثر في مختلف مناحي الحياة, ولم يعد معيار التقدم للدول مقتصراً على امتلاك الثروات الطبيعية فحسب بل أصبح يقاس أيضاً بقدرتها على تنمية العقول المفكرة والمبدعة القادرة على إنتاج المعرفة وتحقيق الدخل القومي القائم على المعرفة بما يعزز من سيادتها ويضمن استدامة مواردها, فالعقل البشري المبدع يشكل الركيزة الأساسية لأي نهضة حقيقية وأن أحد الأسباب الرئيسية لضعف فهم الطلبة للمواد العلمية يعود إلى النظرة السلبية لعملية التعلم، التي يرونها مملة، وغالباً ما يعزى ذلك إلى أساليب التدريس القديمة التي تفتقر إلى عناصر الجذب والتشويق، ولا تحفّز دافعية الطلاب أو تثير فضولهم، مما يؤدي إلى ضعف تفاعلهم داخل الصف (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٢٢).

إذ يؤكد دعمس (٢٠٠٩) أن استخدام المدرسين لاستراتيجيات تدريس حديثة يسهم في كسر الروتين الذي يرافق الطرق التقليدية، والتي تركز غالباً على دور المعلم وتهمش دور الطالب في العملية التعليمية, في حين أن الاتجاهات التربوية المعاصرة تضع الطالب في قلب العملية التعليمية وتدعو إلى تمكينه من القيام بالدور الأكبر في تعلمه (دعمس، ٢٠٠٩: ٧٧).

كذلك يشير كل من (Bryan & Fallon, ٢٠٠٢) إلى أن تدني المستوى الدراسي يمثل مشكلة تعليمية عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع, إذ أظهرت نتائج دراساتهم أن نحو عشرين طالباً من بين كل مائة يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي, وقد تم التحقق من هذه النسبة من خلال دراسات ميدانية استندت إلى عينات عشوائية مأخوذة من مجتمعات متعددة (العبيد، ٢٠٠٩: ١١).

وانطلاقًا من هذا الإطار تتجلى مشكلة البحث في أنه رغم الأهمية التربوية الكبيرة لاستراتيجيات التفكير البصري في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب, إلا أن الواقع يشير إلى قلة توظيفها داخل البيئات التعليمية, فقد أظهر تحليل محتوى منهج الجغرافية للصف الخامس الاعدادي في العراق وجود ضعف واضح في صياغة الأهداف التعليمية والأنشطة المرتبطة بتنمية الكفاءة المعرفية واستراتيجيات التفكير البصري.

كما لاحظ الباحث عدد من الاخفاقات، منها ميل الطلاب لقبول الحلول السطحية دون الإصرار على التحقق، إلى جانب تدني مستوى الكفاءة المعرفية لديهم. والذي تمثل في شيوع أفكار محددة ومحدودة الانتشار بينهم، بالإضافة إلى غياب التفاعل والتواصل داخل الصفوف الدراسية.

وقد دعمت هذه الملاحظات نتائج عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر استراتيجيات التفكير البصري، مثل دراسات (Longo ٢٠٠١)، محمد (٢٠٠٦)، حمادة (٢٠٠٩)، عصفور ويوسف (٢٠١٣)، McCormack ٢٠٠٣))، و(Stacy ٢٠٠٣). وبناءً على ما سبق برزت الحاجة إلى إجراء هذا البحث ليشكل إضافة نوعية في مجال طرائق التدريس، ويسهم في معالجة القصور الملحوظ. وقد صيغت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

(هل لاستراتيجية التفكير البصري اثر في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية وكفاءتهم المعرفية؟)

ثانياً: أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي في الاهمية النظرية والتطبيقية وكما يلي:

وهذه الدراسة أهمية في الجانبين النظري والتطبيقي، ففي الجانب النظري تعد من الدراسات القليلة التي تناولت اثر استراتيجية التفكير البصري في التحصيل والكفاءة المعرفية. و في حدود علم الباحث واطلاعه لم تكن هناك دراسة سابقة تناولت هذه المتغيرات، وقد تسهم هذه الدراسة في اثراء تعلم وتعليم بالفكر المتعلق . كما تعزز وتطور اساليب التعلم والتعليم.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتكمن في أنها سوف تلفت انتباه الباحثين وتوجههم لإجراء الدراسات المستقبلية حول التفكير البصري والكفاءة المعرفية، وهي مفاهيم تنبثق من النظرة المعاصرة لتدريس مادة الجغرافية، بشكل يؤكد على ثقة المتعلم بنفسه من خلال توظيف الاستراتيجيات الحديثة في عملية التعليم، كما أنها قد ترفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

اثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب الخامس اعدادي وكفاءتهم المعرفية.

رابعاً: فرضيات البحث :-

١-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية التفكير البصري، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق استراتيجية (التفكير البصري) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الكفاءة المعرفية.

خامساً: حدود البحث :

١- الحدود البشرية : طلاب المرحلة الاعدادية/ الصف الخامس ادبي التابعه الى اعدادية بلدروز

٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) الفصل الدراسي الثاني.

٣- الحدود المكانية: المدارس التابعة الى مديرية تربية ديالى

٤-الحد الموضوعي : الفصول الاربع الاولى من مادة جغرافية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس ادبي في الفصل الدراسي الثاني .

سادساً: تحديد المصطلحات :

اولاً: استراتيجية التفكير البصري عرفها كل من :

• (Housen,٢٠٠٢).

نموذج تعليمي قائم على إدارة المناقشات وطريقة طرح الأسئلة، ويتكون من خمس مراحل تطويرية هي (المساءلة والبناء والتصنيف والتفسير وإعادة الإبداع) كل مرحلة مميزة بالسلوك المثالي، وبطرق التفكير وتنظيم نظرات الطلاب في الحد (Housen,٢٠٠٢: ٣٢).

• DeSantis ٢٠١١)).

تعد استراتيجية التفكير البصري أسلوباً تعليمياً وتعلمياً قابلًا للتطبيق في مختلف التخصصات غير الفنية، إذ تستند في بنائها إلى نظرية التطور الجمالي، وتركّز بشكل رئيس على التفاعل بين الطالب والمحتوى الدراسي وطريقة التدريس، مما يجعلها استراتيجية شاملة تُعزز من دور المتعلم كمحور للعملية التعليمية. DeSantis, ٢٠١١: ٧٦)).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الخطوات والاجراات المتسلسة التي يتبعها المدرس المادة وطلابه اثناء دراسة المادة ، لتحقيق الاهداف الموضوعة في خطة الدرس تبدأ باثارة سؤال من المدرس لطلاب الصف الخامس ادبي لتعبيرهم عن المفاهيم بالصور, إذ يرسم الطلاب المفهوم كما يتصوروه هم ويحددون اسمه .

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من :

• الخالدي (٢٠٠٨)

«بأنه احد عوامل التكوين العقلي، وانه محك اساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الاكاديمي للطالب (الخالدي ، ٢٠٠٨ : ٨٩)».

التعريف الاجرائي: هو مقدار ما أكتسبه طلاب الصف الرابع اعدادي بعد دراستهم لمادة جغرافية, ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها جراء اجابتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

رابعاً: الكفاءة المعرفية وعرفه كل من:

الزيات (٢٠٠١):

هي متغير يتألف من بعد معرفي يشمل مجموعة الإدراكات والمفاهيم والقدرات المكتسبة التي تتصل بالكفاءة . وبعد سلوكي يتألف من مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها (الزيات, ٢٠٠١: ٥٣).

التعريف الإجرائي:

« هو مقدار ما يحصل عليه الطلاب –عيّنة البحث– من الذين درسوا المادة باستعمال استراتيجية التفكير البصري والذين درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية من درجات في اختبار الكفاءة المعرفية الذي بناه الباحث على ضوء تعريف(الزيات, ٢٠٠١), وغوذج السباعي للكفاءة المعرفية.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة :

اولاً استراتيجية التفكير البصري

• نشأة مفهوم استراتيجية التفكير البصري

ادأت إستراتيجية التفكير البصري بالتطور في الولايات المتحدة منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين على يد عالم النفس الإدراكي أبيايل هاوسن والمربي الفني فيليب يناوين وقد انطلقت أبحاثهما من رغبة في فهم الفروق في تفسير الأعمال الفنية ذات الدلالات وذلك من خلال تحليل استجابات الأفراد تجاه تلك الأعمال, إذ سعى الباحثان إلى تطوير الوعي الجمالي بالاعتماد على أنماط سلوكية مستندة إلى الملاحظات التجريبية(Arenheime, ١٩٨٧: ٦٥)

وتعتمد هذه الإستراتيجية على مجموعة منظمة من الخطوات تهدف إلى تنمية التركيز في التعليم من خلال

برامج مهنية مخصصة لإعداد المعلمين داخل الصفوف الدراسية, ويبنى هذا التوجه على البحث التجريبي الذي يركز على كيفية تفكير الأفراد, كما يسعى إلى تعزيز قدراتهم في تحويل اللغة البصرية الكامنة في الصور أو الأشكال إلى لغة لفظية سواء كانت منطوقة أم مكتوبة ومن أبرز أهداف هذه الإستراتيجية: تنمية مهارات الاتصال، وتطوير التفكير الإبداعي والمنطقي، إلى جانب تعزيز ثقة المتعلمين في التعامل مع القضايا المعقدة والغامضة, وتقبل الآراء المتعددة (Longo, ٢٠٠١: ٢٢) كما تشير الأدلة المعرفية والتجريبية المستمدة من أبحاث هذه الإستراتيجية إلى أن التفاعل مع الأشكال البصرية يسهم في تطور القدرات الإدراكية لدى الأفراد, وعند تطبيق هذه الإستراتيجية في سياقات متنوعة فإنها تسهم في تعزيز فهم الطلبة لموضوعات أخرى, كما أن المناقشات التي تبنى على التفكير البصري تطور من أسلوب الحوار لدى الطلبة وتدعم تفاعلهم مع مجالات الحياة المختلفة (Longo, ٢٠٠١: ٢٥)

• نظرية بياجة في تطور التفكير (١٨٩٦-١٩٨٠ , Piaget).

يعد عالم النفس السويسري جان بياجيه (١٨٩٦ – ١٩٨٠) من أبرز رواد علم النفس المعاصر وقد تركزت اهتماماته العلمية حول الفلسفة لاسيما ما يتعلق بعلم المنطق, والأخلاق, والجمال, والميتافيزيقيا, ونظرية المعرفة, وتعد نظريته في النمو المعرفي من النظريات الرائدة التي أسهمت في تفسير التطور المعرفي والفكري لدى الإنسان, إذ انصب جل اهتمامه على دراسة مراحل النمو المعرفي, وقد قامت نظريته على أساس تحديد طبيعة المراحل الفكرية التي يمر بها الإنسان أثناء تطوره العقلي وفق نسق منطقي مترابط ومتكامل بحيث لا يمكن عزل مرحلة عن الأخرى أو دراستها بشكل مستقل)عبد الهادي، ٢٠٠٩: ٦٩(. ويُعد التطور المعرفي أحد المفاهيم النظرية المعرفية, إذ يشكل قاعدة أساسية لفهم كيفية تطور الفهم والإدراك لدى الأفراد, ويستند هذا المفهوم إلى فرضية مفادها أن النمو المعرفي يعكس تطوراً في التفكير واستراتيجيات المعالجة الذهنية, كما تشير فرضية أخرى إلى أن التفكير والعمليات العقلية تعد أدوات معرفية تتطور بتقدم العمر مما يؤكد على أهمية هذا المتغير المعرفي لفهم عمليات التفكير من منظور علمي معرفي)قطامي، ٢٠٠١: ٤٧(.

ويشير بياجيه إلى أن النمو العقلي يتم عبر التغيرات التي تحدث في الأبنية المعرفية وأن هذه التغيرات النوعية البنيوية تمثل تحولات جوهرية في الوظائف العقلية, كما أن اعتماده على مبدأ التغير في العمليات الذهنية كركيزة لتفسير النمو المعرفي يمثل جانباً محورياً في نظريته, إذ يرى أن البنية المعرفية تتكون من مجموعة من الخلايا العصبية المسؤولة عن وظائف الذاكرة بأنواعها (القصيرة والطويلة الأمد) إلى جانب الإدراك المعرفي المرتبط بعملية التفكير.

وقد وصف بياجيه أنماط الاستدلال المنطقي التي يستخدمها الأفراد على أنها تقوم على مبدأ السببية, والتحليل, والتفسير المنطقي, وهي عناصر أساسية في بناء التفكير, كما أن الباحث قد أكد الكثير من أفكار بياجيه, وقدم توصيفاً دقيقاً لطبيعة التفكير, إذ أظهر فيه عمقاً واستبصاراً في فهم آليات العملية الفكرية)أبو جادو، ٢٠٠٠: ٤).

• خطوات استراتيجية التفكير البصري:

١-عرض النموذج وتحديد عناصر المهمة: تبدأ الإستراتيجية بتقديم النموذج الذي يعكس المهمة المطلوب تنفيذها مع تحديد المعطيات الأساسية للمهمة وما يراد تحقيقه منها.

٢-تحليل العلاقات داخل النموذج: ينظر في الروابط والعلاقات الموجودة في الشكل المعروض سواء كانت منطقية أو سببية ويتم تحديد خصائص هذه العلاقات بهدف حصرها والاستفادة منها في فهم طبيعة المهمة.

٣-استنتاج علاقات جديدة: تربط العلاقات المحددة سابقاً ضمن النموذج ويتم استخلاص علاقات

إضافية بناءً على المعطيات المتوفرة مع الأخذ بعين الاعتبار احتمال وجود معلومات غير ضرورية أو نقص في بعض البيانات.

٤-كشف مواطن الغموض والفجوات: من خلال دراسة العلاقات المستنتجة في الخطوتين السابقتين، يمكن تمييز أماكن الغموض أو الفجوات في النموذج وتحليلها بوصفها نقاطاً بحاجة إلى توضيح أو استكمال.

٥-معالجة الغموض باستخدام المعرفة السابقة: في ضوء الفجوات المحددة يتم استخدام المفاهيم أو القوانين أو النظريات أو البراهين المكتسبة مسبقاً لتفسير الغموض وسد الثغرات المعرفية مما يساهم في بناء جسر منطقي بين المشكلة وحلها.

٦-تصور الحل النهائي: يعاد تصور الحل استناداً إلى النموذج المعروض مع ضرورة تضمين نتائج الخطوات السابقة ضمن هذا التصور لتحقيق تكامل بين المعطيات والتحليل والاستنتاج (عفانة، ٢٠١١: ٢٠).

ثانياً الكفاءة المعرفية:

النظريات التي فسرت الكفاءة المعرفية:

• الأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية.

يتكون الأنموذج السباعي للكفاءة المعرفية من ثلاثة أبعاد أساسية ويتضمن كل بعد من الأبعاد الثلاثة سبع خصائص وهي:

١- المدخلات المعرفية **Cognitive Inputs**

٢-كفاءة التمثيل المعرفي **Cognitive Representation Efficiency**

النواتج المعرفية كمحدد للكفاءة المعرفية **Cognitive outputs** (الزيات، ٢٠٠١: ٥٥٨-٥٥٩).

البعد الأول: المدخلات المعرفية **Cognitive Inputs** : ويقصد بها صيغ المعلومات أو المعارف المستدخلة أو المشتقة بخصائصها الكمية والكيفية، وما يصاحبها في ظروف الاستدخال، وما ينتج عنها من صيغ أخرى تقوم على الدمج أو الاشتقاق أو التوليد أو التوليف، وكذلك وسائطها، وعوامل استثارتها وتتمثل في سبع خصائص هي:

١-خاصية الكم المعرفي.

٢- خاصية الكيف المعرفي.

٣- خاصية التراكمية المعرفية الكمية والكيفية

٤- خاصية ترابط المدخلات.

٥- خاصية التكامل الرأسي والأفقي للمدخلات.

٦- خاصية تنظيم وتصنيف المدخلات.

٧- خاصية تمايز المدخلات وتمايز محتواها.

والتعلم السابق يؤثر في المعرفة الحالية للمتعلم **Pro Active Process**» يؤثر هذا التأثير المتبادل بين المعرفة الحالية والسابقة في النهاية على كمية ونوعية الناتج المعرفي كدالة أو محدد للقدرة المعرفية.

البعد الثاني: كفاءة التعبير المعرفي كفاءة التعبير المعرفي الغرض منه هو تحويل معنى ومعنى المعلومات والصياغة الرمزية للمدخلات المعرفية الكلمات - الرموز - المفاهيم - (الزيات، ١٩٩٨ :٦٥). وتتمثل في سبع خصائص وهي:

١-الاحتفاظ.

٢-تعدد صيغ التمثيل المعرفي.

٣-المعنى والمغزى.

٤-المرونة المعرفية.
٥- البعد الاشتقاق.
٦- دينامية التمثيل المعرفي.
٧-التوليف.

البعدالثالث: نه يمثل الناتج المعرفي كدالة أو محدد للقدرة المعرفية الناتج المعرفي هنا يعني ما ينتجه الفرد معرفيا ، كما يعبر عنه بإجابات وجمل الطالب ، وأشكال مختلفة من التعبير والعلمي والأدبي والفني أو الآراء والأفكار والمقالات الشعرية: الأدب أو العلم في شكل ابتكار أو اختراع أو فن بأشكال مختلفة ، وأي أدوات معرفية نظرية أو مهارات عملية ، ووحدات المعرفة وإدخال المعلومات في كل مكان, وتتمثل في سبع مكونات هي:

(الوفرة والغزارة, الكفاءة والسيطرة, المغزى والوظيفة واستمرارية الأثر, المرونة العقلية المعرفية الإنتاجية,الشمول أو الموسوعة المعرفية.,الاستثارة الذاتية للنشاط العقلي المعرفي, الجدة والأصالة (الطيطي, ٢٠٠١ : ٢١).

واضاف ميلود (٢٠٠٧)يلاحظ العديد من المعلمين أن اكتساب المعرفة التقريرية لا يتطلب بالضرورة القدرة على استخدام هذه المعرفة عندما يكون ذلك ضروريا ، وبوتيرة فعالة ، تعني القدرات المعرفية في هذه المرحلة بالذات ربط الإنجاز المعرفي بالاستخدام اليومي ، لربط حياة مظهره بالذكاء المعرفي للطالب (ميلود ٢٠٠٧: ٨٤).

دراسات سابقة:

اولاً: دراسات تناولت فاعلية استراتيجية التفكير البصري

• دراسة محمد (٢٠١٥) :

((أثر استخدام خرائط التفكير لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير البصري لدي تلميذات الفرقة الثالثة تخصص التربية الفنية بكلية التربية النوعية))

«سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف خرائط التفكير في تنمية التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير البصري لدى طلبة الفرقة الثالثة، تخصص التربية الفنية بكلية التربية النوعية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، مستندة إلى التصميم التجريبي القبلي–البعدي باستخدام مجموعتين: تجريبية وأخرى ضابطة. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي واختبار لمهارات التفكير البصري، بهدف قياس التحصيل وتلك المهارات لدى الطلبة ضمن مقرر التصميم. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التحصيل الدراسي والتفكير البصري، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لكلا المتغيرين، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة دمج خرائط التفكير ضمن أساليب التدريس في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية النوعية، إلى جانب تنظيم ورش تدريبية لتأهيل المعلمين على استخدامها بكفاءة.» (محمد, ٢٠١٥: ١٥).

• دراسة الشيخ (٢٠١٥):

((أثر برنامج تدريبي وفق استراتيجيات التعليم البصري في الاداء التدريسي للطلبة المعلمين والتفكير البصري لطلابهم))

هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تدريبي وفق استراتيجيات التعليم البصري في الاداء التدريسي للطلبة المعلمين والتفكير البصري لطلابهم. واستخدمت تصميم تجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة ذو الاختبار البعدي، علي عينة ٤٠ (معلم) و (٤٠٠) من الطلبة, علوم الحياة (٢٥) . وقامت الباحثة بتصميم اختبار التفكير البصري الاداء التدريسي التفكير البصري برنامج تدريبي وفقا ستراتيجيات التعليم البصري، واستخدمت الاساليب الاحصائية معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ بطاقة ملاحظة وتوصلت الباحثة الى نتائج أهمها تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاداء التدريسي تفوق طلاب المعلمين في المجموعة التجريبية على طلاب المعلمين في المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري، الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون(الشيخ, ٢٠١٥: ٢٥).

ثانياً: دراسات تناولت الكفاءة المعرفية:

•(دراسة Makf,٢٠٠٧).

((نماذج متطورة للكفاءات المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية لدى طلبة المدارس))

«هدفت الدراسة الى معرفة النماذج المتطورة للكفاءات المعرفية وما وراء المعرفية لدى تلاميذ مدارس هونج كونج. وتمثلت عينة الدراسة بطلاب المرحلة الثانوية (١٥) سنة وبلغ عددهم (٣٦٠) طالباً وطالبة, وتم حساب الكفاءة ما وراء المعرفية عن طريق استجابة لبطارية مكونة من ست مقاييس للكفاءة المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية المحفزة وتوصلت نتائج الدراسة الى ان للعمر تأثير قوياً أكثر من الجنس Makf,all,٢٠٠٧,: ٧٨-٨٩)).

• دراسة (حمد, ٢٠١٨)

((الانهماك بالتعلم وعلاقتة بالكفاءة المعرفية عند الطلبة المتميزين))

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين الانهماك بالتعلم والكفاءة المعرفية لدى طلبة مدارس المتميزين, والكشف عن دلالة الفروق في هذين المتغيرين تبعاً لجنس الطلبة وصفوفهم الدراسية, ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة المعرفية في ضوء التعريف النظري الذي قدمته الباحثة, وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة ومن الصفوف الثلاثة (الرابع – – الخامس – السادس) توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج, من أبرزها أن طلاب مدارس المتميزين يتمتعون بمستوى متوسط من الكفاءة المعرفية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الانهماك في التعلم ومستوى الكفاءة المعرفية. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المعرفية تعزى إلى متغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث. كما ظهرت فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى التخصص الأكاديمي، وجاءت لصالح التخصصات الإنسانية. في المقابل، لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المعرفية تُعزى إلى متغير الصف الدراسي (الرابع, الخامس, السادس). (حمد ٢٠١٨: ٨٦).

• الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ركيزة في البحوث العلمي، إذ تسهم في بناء قاعدة معرفية متينة تساعد الباحث على الإحاطة الشاملة بالموضوع قيد الدراسة, ومن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة يمكن للباحث تحديد المشكلات البحثية بدقة وتوجيه دراسته نحو مجالات ذات أهمية علمية ومجتمعية بارزة, كما توفّر هذه الدراسات الإطار المرجعي الذي يعين الباحث على فهم أبعاد البحث الجديد وتحديد حدود الاستفادة منه بصورة منهجية وتسهم الدراسات السابقة أيضاً في صياغة الفرضيات وتفسير النتائج في ضوء معطيات علمية راسخة مما يمنح البحث مصداقية أكاديمية, علاوة على ذلك فهي تمكن الباحث من تقييم التطورات التي شهدها الحقل العلمي محل الدراسة وتساعد في الكشف عن مدى الإضافة أو التجديد الذي تقدمه

الدراسة الحالية مقارنة بالأبحاث السابقة.

منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لكونه الأنسب لطبيعة أهداف البحث المتعلقة باستراتيجية التفكير البصري، وما تتطلبه من إجراءات تطبيقية. وقد شمل ذلك التصميم التجريبي الملائم وتحديد مجتمع البحث وعينته بالإضافة إلى توفير المستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة واختيار أداة البحث المناسبة إلى جانب استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.

اجراءات البحث:

أولاً: التصميم التجريبي

يعد خطوة محورية في البحث العلمي، إذ يمثل الإطار العام والخطة التنفيذية التي تنظم كيفية إجراء التجربة، ويشمل ذلك ترتيب الظروف والمتغيرات المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة، إذ تم اعتماد على، التصميم، التجريبي، ذي الضبط الجزئي القائم على مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية خضعت للتدريس باستخدام استراتيجية التفكير البصري، وأخرى ضابطة تعلمت وفق الطريقة التقليدية السائدة، وقد اعتبر التحصيل الدراسي المتغير التابع في هذا البحث ويوضح الجدول (١) تفاصيل هذا التصميم

جدول (١) التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	ادوات البحث
1.	التجريبية	العمر الزمني(بالأشهر) الذكاء الكفاءة المعرفية	استراتيجية التفكير البصري	التحصيل الكفاءة المعر	الاختبار التحصيلي اختبار الكفاءة المعرفية
	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ – يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى، والتي تم اختيارها لغرض الدراسة، واستُخرجت منها عينة البحث، كما هو موضح في الجدول (٢).

ب– عينة البحث: اختار الباحث عشوائيا شعبتين للصف الخامس الادبي واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، تمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة بلغ العدد الكلي لطلاب الشعبتين (٧٠) طالب، تم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين: التجريبية والضابطة، بواقع (٣٥) طالبًا لكل مجموعة، وقد تم استبعاد خمسة طلاب من العينة لأسباب مختلفة، ويوضح الجدول (٢) توزيع العينة بعد الاستبعاد.

جدول (٢) توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد الطلبة الراسبين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية التفكير البصري)	أ	٣٥	٣	٣٢
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٥	٢	٣٣
المجموع		٧٠	٥	٦٥

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

تعد عملية تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث من الشروط الأساسية في الإجراءات المنهجية للبحث العلمي، بتاثير المتغير الخارجي في نتائج الدراسة. وانطلاقاً من ذلك اكد الباحث على التأكد من تكافؤ المجموعتين – التجريبية والضابطة – من الناحية الإحصائية في عدد من المتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث والتي يحتمل أن يكون لها أثر مباشر في النتائج. وحصل الباحث على النتائج من إدارة المدرسة لضمان دقة المعلومات ولأجل التوصل إلى نتائج دقيقة تسهم في معرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع كان لا بد من التأكد من تحقيق كل من السلامة الداخلية والسلامة الخارجية للتصميم التجريبي. وعليه سعى الباحث إلى ضبط العوامل الدخيلة أو التحكم فيها قدر الإمكان لما لها من إمكانية التأثير على مجريات التجربة ونتائجها، وذلك على النحو الآتي:

١–العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

٢– اختبار الذكاء

٣–الكفاءة المعرفية

• العمر الزمني للطلبة (محسوبًا بالشهور):

«جمع الباحث بيانات أعمار الطلبة من إدارة المدرسة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تسجيل الأعمار بالشهور. وأظهرت التحليلات الإحصائية أن المتوسط الحسابي لعمر طلبة المجموعة التجريبية بلغ (١٢٩,٦٩) شهرًا مع انحراف معياري قدره (٥,٦٧)، بينما كان متوسط عمر طلبة المجموعة الضابطة (١٢٨,٥٥) شهرًا بانحراف معياري (٤,٦٣). وباستخدام اختبار التّائي لعينتين مستقلتين، بينت النتائج أن الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣)، مما يؤكد تحقيق التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر. وتُفصّل نتائج هذا التحليل في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) العمر الزمني للطلاب

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	١٢٨,٩٩	٤,٤٧	٦٣	٠,٩٣١	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٢٩,٤٥	٥,٧٣				

درجات اختبار الذكاء: التحقق من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار مان–وتني:

للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم الباحث اختبار مان–وتني. وقد أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة (١٢٨,٥٠٠) كانت أكبر من القيمة الجدولية (١,٨٣)، مما يشير إلى عدم وجود فرق معنوي بين المجموعتين.

ولتعزيز دقة التفسير تم الاستناد كذلك إلى القيمة الاحتمالية (p–value) بوصفها معياراً أساسياً لتحديد الدلالة الإحصائية. وتعد القيمة الاحتمالية مؤشراً إحصائياً يستعمل لتفسير نتائج التحليل الاستدلالي، وتحديد ما إذا كان الفرق الناتج يعزى إلى الصدفة أم أنه ذو دلالة حقيقية (Everitt & Skrondal, ٢٠١٠: ٣٠٤). ويعتمد هذا الأسلوب بشكل افتراضي في برامج التحليل الإحصائي، مثل SPSS.

وبما أن القيمة الاحتمالية المحسوبة (٠,٧٨٥) تفوق مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) فقد تم قبول فرضية العدم مما يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين وعليه يتبين أن المجموعتين متكافئتان في متوسط درجات الطلاب في اختبار الذكاء.

اختبار الكفاءة المعرفية القبلي:

«أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات الكفاءة المعرفية لطلبة المجموعة التجريبية

بلغ (١٥,٠٧)، بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (١٦,٨٦). وللتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين، تم تطبيق اختبار (t) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٠٢)، وهي أقل من القيمة الجدولية المقدرة بـ (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كما بلغت القيمة الاحتمالية (٠,٠٦٢)، والتي تتجاوز مستوى الدلالة المعتمد. بناءً على ذلك، تُقبل فرضية العدم، مما يشير بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، ويعكس تكافؤهما في متوسط الكفاءة المعرفية.»

.رابعاً:إجراءات السلامة الداخلية

١– العمليات المتعلقة بالنضج: إن الطلاب يواجهون ظروف نمو متشابهة، وقد أسهم كل من التوزيع العشوائي للعينة وإجراءات التماثل التي استعملها الباحث في التحكم بهذا العامل والتقليل من أثره، الأمر الذي يقوي من صحة نتائج البحث ويحد من إمكانية تأثرها بعوامل خارجية ذات صلة بالنمو الشخصي.

٢– المادة الدراسية :– حددت المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث, وتمثلت باربع فصول (الاول الثاني, الثالث, الرابع) من كتاب مادة (جغرافية) للصف الخامس الادبي .

خامساً: إعداد مستلزمات البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث، ومن هذه المستلزمات:

أ– تحديد المادة العلمية : تم تحديد اثنتي عشرة محاضرة من مادة الجغرافية المقررة للصف الخامس الأدبي، والتي تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥. وقد اشتملت هذه المحاضرات على محتوى الفصول الأربعة الأولى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من الكتاب المقرر، وذلك ضمن الخطة الزمنية المعتمدة لتنفيذ التجربة.

ب– اعداد الخطط التدريسية : عقب تحديد المادة التعليمية وصياغة الأهداف السلوكية، قام الباحث بإعداد خطط دراسية يومية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد صُممت خطط المجموعة التجريبية استنادًا إلى استراتيجية التفكير البصري المقترحة، بينما أُعدت خطط المجموعة الضابطة وفق الأسلوب التقليدي المتبع في التدريس. واشتملت الخطط على (١٠٠) هدف تعليمي موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم، وذلك لكلا الطريقتين. ولضمان صلاحية الخطط التعليمية وملاءمتها لأهداف البحث، عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث أُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وتم اعتماد التعديلات التي نالت نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪).

ج–اعداد الخطط التدريسية:

تعد الخطة التدريسية شكلاً من أشكال التخطيط قصير المدى الذي يعده المدرس قبل تنفيذ الدرس، وتهدف إلى تنظيم وتحديد الأدوار والأنشطة التي سيقوم بها كل من المعلم والطالب أثناء الحصة الدراسية، باعتبارها من المسؤوليات الجوهرية للمعلم. وفي ضوء ذلك، قام الباحث بإعداد (١٦) خطة تم إعداد خطط تدريسية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، اشتملت على الموضوعات المحددة للتدريس خلال مدة تنفيذ التجربة. «تم عرض نماذج الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالي علم النفس وطرائق التدريس لتقييمها وضمان ملاءمتها العلمية والمنهجية. وبناءً على الملاحظات والتوصيات التي وردت من المحكمين، أُجريت التعديلات اللازمة حتى استقرت الخطط بصيغتها النهائية.

– الوسائل التعليمية

هي مجموعة من الأدوات والأجهزة والمواد التي يوظفها المعلم في العملية التعليمية بهدف إيصال المحتوى الدراسي إلى المتعلمين بفاعلية, وقد حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية بشكل متوازن بين مجموعتي البحث، إذ تضمنت الوسائل المستخدمة: السبورة، والأقلام الملونة.

سادساً: بناء اداتا البحث:- الاختبار التحصيلي:

١- يتمثل الهدف الرئيس من هذا الاختبار الى القياس مستوى الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وذلك في ضوء الأهداف السلوكية التي تم إعدادها للمحتوى التعليمي المقرر خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. ويغطي الاختبار المادة العلمية لمادة الجغرافية، كما وردت في الفصول الأربعة الأولى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من المنهج الدراسي المعتمد لهذا العام .

٢-تحديد عدد الفقرات : تم تحديد عدد فقرات الاختبار بما يتناسب مع محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية المرجوة، إذ تضمن الاختبار (٤٥) فقرة تغطي مختلف الجوانب التعليمية للمادة

٣-صياغة فقرات الاختبار: «قام الباحث بإعداد فقرات الاختبار التحصيلي اعتمادًا على جدول المواصفات، حيث احتوى الاختبار على (٤٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، يتضمن كل منها ستة بدائل للإجابة. وقد صُممت هذه الفقرات لقياس مستويات التفكير المختلفة وفق تصنيف بلوم المعرفي، والتي تشمل: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم.»

٤- صدق الاختبار :- يشير صدق الاختبار إلى مدى قياسه للمتغير أو المفهوم الذي أُعد من أجله. للتحقق من صدق الاختبار، اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، حيث عرضت النسخة الأولية للاختبار المكونة من (٤٥) فقرة على عدد من الخبراء، وبلغت نسبة الاتفاق بينهم على ملاءمة الفقرات ومطابقتها للأهداف المرجوة (٨٠٪)، مما يؤكد صلاحية الاختبار لاستخدامه في الدراسة.

اعداد الخريطة الاختبارية :

بعد تحديد الغايات التعليمية ومحتوى الاختبار، بات من اللازم تنظيم هذه العناصر ضمن جدول مواصفات يربط بشكل منتظم بين الغايات ومكونات المحتوى، مع تحديد عدد الأجزاء المخصصة لكل هدف وفقا لعناصر المحتوى المتنوعة. ويساعد جدول المواصفات في توزيع الأوزان النسبية على الغايات بطريقة ملائمة تتوافق مع طبيعة الاختبار، مما يعزز من مصداقية محتواه. وفي هذا السياق، أعد الباحث خريطة اختبارية شاملة لموضوعات الدراسة، تضمنت الأهداف السلوكية المتصلة بها، موزعة عبر المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي، وهي المعرفة، الفهم التطبيق التحليل التركيب والتقويم.»

جدول رقم (٤) الخارطة الاختبارية

ت	الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية للأهداف	الاهداف السلوكية						مجموع فقرات الاختبار
				معرفة ٢٥%	فهم ٢١%	تطبيق ١٦%	تحليل ١٣%	التركيب ١٣%	التقويم ١٢%	
١	الفصل الأول	٩	%١٦	٢	١,٣	١	١	١	١	٧
٢	الفصل الثاني	٨	%١٤	١,٤	١,١	١	١	١	١	٧
٣	الفصل الثالث	٢٠	%٣٤	٣,٤	٣	٢,١	٢	٢	٢	١٥
٤	الفصل الرابع	٢١	%٣٦	٤	٣	٢,٣	٢	٢	٣	١٦
	المجموع	٥٨	%١٠٠	١١	٨,٤	٦,٤	٦	٦	٧	٤٥

-تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية -:- نفّذ الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا من صف الخامس الأدبي، تم اختيارهم عشوائيًا، بهدف تقييم وضوح فقرات الاختبار والتعليمات المرافقة له، بالإضافة إلى تحديد الزمن المناسب لإجابتها. وأظهرت النتائج أن الوقت اللازم لإكمال الاختبار بلغ (٤٥) دقيقة

-التحليل الأحصائي للفقرات :لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل :-

أ- صعوبة فقرات الأختبار : سب الباحث، تراوحت معاملات الصعوبة للفقرات الموضوعية في الاختبار بين (٠,٣١ - ٠,٦٥)، كما يوضح الجدول (٤). أما الفقرات المقالية فقد كانت معاملات صعوبتها بين (٠,٤٠ -

٠,٦٧)، ويُعتبر هذا النطاق مؤشرًا جيدًا على مستوى الصعوبة، كما هو مبين أيضًا في الجدول (٤)

ب – معامل تمييز الفقرات : «أظهرت نتائج حساب قوة التمييز لفقرات الاختبار الموضوعية تباينًا بين (٠,٣١ و٠,٥٢)، في حين تراوحت قوة التمييز للفقرات المقالية بين (٠,٣٢ و٠,٥٣). ويُعدّ هذا النطاق مقبولًا من حيث القدرة التمييزية لجميع الفقرات، كما هو مبين في الجدول رقم (٤).»

جدول (٥)معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية والمقالية

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٨٠	٠,٥٠	٢٤	٠,٤٨	٠,٧٣
٢	٠,٢٨	٠,٣٦	٢٥	٠,٧٢	٠,٥٩
٣	٠,٤٧	٠,٦٣	٢٦	٠,٣٣	٠,٢٦
٤	٠,٣٥	٠,٣٨	٢٧	٠,٦٦	٠,٥٤
٥	٠,٥٧	٠,٦٤	٢٨	٠,٥٨	٠,٦٧
٦	٠,٤٩	٠,٤٧	٢٩	٠,٦٥	٠,٣٦
٧	٠,٥٨	٠,٥٢	٣٠	٠,٦٢	٠,٤٨
٨	٠,٤٧	٠،٣٨	٣١	٠,٦٤	٠,٣٢
٩	٠,٥٤	٠,٤٣	٣٢	٠,٦٥	٠,٣٨
١٠	٠,٦٥	٠,٣٦	٣٣	٠,٥٧	٠،٣٤
١١	٠,٥٥	٠,٤٠	٣٤	٠,٣٧	٠,٤١
١٢	٠,٦٥	٠,٣٢	٣٥	٠,٦٢	٠,٥٠
١٣	٠,٤٦	٠,٣٨	٣٦	٠,٦٣	٠،٣٩
١٤	٠,٦١	٠,٣٥	٣٧	٠,٥٦	٠,٣٩
١٥	٠,٦٣	٠,٤٣	٣٨	٠,٦٠	٠,٤٦
١٦	٠,٣٩	٠,٤٤	٣٩	٠,٦٢	٠,٥٣
١٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٤٠	٠,٦١	٠,٦١
١٨	٠,٥٤	٠,٦٢	٤١	٠,٤٩	٠,٥٣
١٩	٠,٦٦	٠,٣٩	٤٢	٠,٥٩	٠,٥١
٢٠	٠,٦٣	٠،٤٧	٤٣	٠,٦٣	٠,٤٥
٢١	٠,٥٤	٠,٤٣	٤٤	٠,٦٢	٠,٤٨
٢٢	٠,٦٥	٠,٣٦	٤٥	٠,٦٤	٠,٣٢
٢٣	٠,٥٥	٠,٤٠			

فاعلية البدائل الخاطئة

تم حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وتبين انها تتراوح ما بين (-٠,٢٦ و- ٠,٤).

- ثبات الاختبار: «استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات اختبار التحصيل للفقرات الموضوعية، حيث قُسمت فقرات الاختبار إلى نصفين، شمل الأول الفقرات الفردية، والثاني الفقرات الزوجية لعينة الطلبة الاستطلاعية. ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار، فبلغت قيمته (٠,٨٣)، وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان–براون ارتفع معامل الثبات إلى (٠,٩١)، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات. أما بالنسبة للفقرات المقالية، فقد وضع الباحث معيارًا تصحيحيًا خاصًا، عُرض على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، حيث بلغت نسبة اتفاقهم (٨٠٪)، فتم اعتماد هذا المعيار مع تحديد الدرجة القصوى لكل فقرة بمقدار درجتين.»

٢- اختبار الكفاءة المعرفية: اشتمل البحث الحالي على تصميم أداة لقياس المتغير التابع، والمتمثل في الكفاءة المعرفية. وفيما يلي تفصيل لإجراءات بناء هذا الاختبار.

تحديد الهدف من اختبار :يعد تحديد الهدف خطوة أساسية في إعداد هذا الاختبار، حيث يهدف إلى تقييم مستوى الكفاءة المعرفية لطلاب الصف الخامس الأدبي

صياغة فقرات الاختبار :اطلع الباحث على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة المعرفية، واستنادًا إلى ذلك قام بصياغة (١٥) فقرة اختيارية من نوع الاختيار من متعدد وقد حرص الباحث أثناء إعداد الفقرات على مراعاة الفروق العقلية بين للطلاب، مع التأكيد على أن تتضمن كل فقرة فكرة رئيسة واحدة فقط، وأن تكون واضحة لا تحتمل التأويل، كما تم الاهتمام بتوازن البدائل المطروحة لكل فقرة بهدف الحد من فرص التخمين وتعزيز صدق الاختبار.

تعليمات تصحيح الاختبار وضع الباحث اجابات انموذجية لجميع الفقرات والتي عددها (١٥) فقرة من نوع اختبار من متعدد اذ اعد الباحث مفتاح للتصحيح , واعطت لكل فقرة من فقرات الاختبار (درجة واحدة) اذا كانت الاجابة صحيحة و (صفر) اذا كانت الاجابة خاطئة او متروكة.

صلاحية فقرات اختبار: تم عرض فقرات المقياس على لجنة من الخبراء المتخصصين في علم النفس وطرق التدريس لتقييم مدى ملاءمتها للخيارات المطروحة وتوافقها مع مستوى الطلاب، بالإضافة إلى وضوح التعليمات المرافقة. وقد أُخذت ملاحظات الخبراء بعين الاعتبار، وتم تعديل بعض الفقرات وفقًا لآرائهم دون حذف أي منها. وبلغت نسبة اتفاق المحكمين ٨٧٪، وهي نسبة تُعتبر مقبولة علميًا، حيث يُعد المقياس صالحًا للاستخدام عند تحقيق موافقة لا تقل عن ٨٠٪ من المختصين.»

صدق اختبار:وقد تم التحقق منه وكالاتي:

الصدق الظاهري : «تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وأظهرت نتائج التحكيم أن جميع الفقرات حظيت بنسبة اتفاق بلغت (٨٧٪)، مما يعكس تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق الظاهري. وبناءً على الملاحظات والتعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الاختبار جاهزًا بصيغته الأولية للتطبيق على العينة الاستطلاعية الأولى.»

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار : للتحقق من وضوح تعليمات الاختبار ومدى ملاءمة الفقرات ووضوحها إضافة إلى تحديد الوقت المناسب للإجابة، قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية

الأولى والتي تكونت من (٣٠) طالب من الصف الخامس ادبي, وقد تراوح الزمن الذي استغرقه الطلاب في الإجابة بين (٥–١٥) دقيقة وكان متوسط الزمن المحتسب للإجابة عن فقرات الاختبار (١٥) دقيقة, ولم تسجل أي استفسارات من قبل الطلاب أثناء التطبيق مما يدل على أن فقرات الاختبار المتعلقة بالكفاءة المعرفيةواضحة بالوضوح وسهولة الفهم.

التطبيق الاستطلاعي الثاني : أجرى الباحث تطبيقاً لاختبار الكفاءة المعرفية على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي, وبعد الانتهاء من تصحيح الاستجابات قام الباحث بترتيب درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً, ثم قسم العينة إلى مجموعتين: عليا ودنيا, إذ شكلت كل منهما نسبة (٢٧٪) من إجمالي العينة, وقد تم اعتماد هذا الإجراء بغرض حساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار, بالإضافة إلى تحليل فعالية البدائل لكل فقرة على حدة, للتحقق من جودة الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس الكفاءة المعرفية بدقة.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار الكفاءة المعرفية.

معامل الصعوبة :أجرى الباحث حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات تقع ضمن المدى المقبول، حيث تراوحت القيم بين (٠,٣٢١ – ٠,٥٤٤)، مما يشير إلى صلاحية الفقرات وعدم الحاجة إلى حذف أي منها.»

معامل تمييز الفقرات :اظهرت نتائج معامل التميز لفقرات الكفاءة المعرفية (٠,٣١٠–٠,٦٥٥),إذ لم تلغى اي فقرة, وان قيمة معامل التمييز التي تساوي او تزيد عن (٠,٣٠) تكون مقبولة (الهويدي , ٢٠١٥ : ١١٩).

فعالية البدائل للفقرات : تم تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة على جميع فقرات الاختبار التي تندرج تحت الفقرات الموضوعية، وأسفرت النتائج عن فعالية معاملات البدائل الخاطئة المستخدمة.

ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأختبار :تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج دلالة إحصائية لجميع الفقرات، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٣٣ و٠,٦٢٢)، مما يعكس مؤشراً إيجابياً يدعم صدق بناء اختبار الكفاءة المعرفية.»

ثبات اختبار : اعتمد الباحث على معادلة كودر–ريتشاردسون ٢٠ (KR–٢٠) في حساب معامل الثبات، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية التي ضمت (١٠٠) طالب. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥)، وهو ما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.»

تطبيق اختبار الكفاءة المعرفية:

قام الباحث بتطبيق الاختبار بصيغته النهائية على طلاب الصف الخامس الأدبي بغرض تحقيق التكافؤ، ثم تم إعادة تطبيقه على مجموعتي البحث بعد فترة زمنية محددة.

الوسائل الاحصائية:استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:

اولاً:– استخدم الباحث في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية – SPSS

الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرضية الاولى

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا مادة الجغرافيا باستخدام استراتيجية التفكير البصري، ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، وذلك في اختبار التحصيل.»

جدول (٥) الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	٣٥,٠٤	٤,٤٧	٦٣	٩,٢٧	٢	دالة
الضابطة	٣٣	٢٦,٤٦	٤,٥١				

«يتبين من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات نظرائهم في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل لمادة الجغرافية، وقد جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من دقة هذه النتيجة، قام الباحث باستخلاص المعدل الحسابي والتباعد المعياري لدرجات كلتا المجموعتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٤,٠٤) بتباين معياري قدره (٤,٠٧) ، في حين كان المعدل الحسابي الطلاب المجموعة الضابطة (٢٣,٤٦) بتباين معياري بلغ (٤,٩١) . ولقياس دلالة الفروقاتبين المجموعتين استخدم الباحث الاختبار التالي (T-test) لعينتين مستقلتين، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٢٥)، وهيتتجاوز القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٦٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود اختلاف ذي دلالة الصالح المجموعة التجريبية. يمكن أيضاً الاعتماد على القيمة الإحصائية (P) كمعيار للفصل في الدلالة الإحصائية، حيث تمثل هذه القيمةاحتمالا يُستخدم لتفسير مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وذلك لتحديد ما إذا كان التباين بين البيانات يعكس صدفة أم يشير إلى فروق ذات دلالة معنوية . Everitt & Skronda, ٢٠١٠: ٣٠٤))

ثانياً: «تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين تعلموا مادة الجغرافية باستخدام استراتيجية التفكير البصري، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، وذلك في اختبار الكفاءة المعرفية.»

«ولغرض التحقق من هذه الفرضية، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، ثم استخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بينهما ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج هذا التحليل.»

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣,٦٨٨	٠,٩٩٤	٦٣	٣,٦٩٢	٢	دالة
الضابطة	٣٣	٤,٥٤٢	٠,٩٣٤				

يتبين من الجدول اعلاه الاتي :

ان القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية بلغت (٣,٦٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣) , وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية (التفكير البصري) والمجموعة الضابطة التي

ن بالطريقة الاعتيادية في اختبار الكفاءة المعرفية ولصالح المجموعة التجريبية.

شة وتفسير النتائج:

ح من خلال نتائج البحث التي توصل اليها الباحث ان استراتيجية للتفكير البصري لها اثر في رفع وى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس ادبي:

، تفسير هذه النتيجة بأن التفكير البصري يجمع بين قنوات الاتصال البصرية واللفظية لتكوين كار، حيث يعمل كوسيط يسهم في تعزيز الفهم وإيصال المعاني بشكل أفضل، خصوصاً عند التعامل لموضوعات المعقدة. يعد التفكير البصري أداة تواصل تساعد في التعبير عن الأفكار باستخدام صور ة ترتكز على المعلومات المستمدة من المحيط البصري، وهو ما يعرف بـ»عادات العقل». ولم يعد إلى الأشكال البصرية يقتصر على كونها مجرد وسيلة لعرض المعلومات بطريقة جذابة بل تعامل كلغة ية قائمة بحد ذاتها، تعبر عن معان كنصوص بصرية مما يدرب الطلاب على معالجة المعلومات بصرياً خلال قراءة وتحليل هذه الأشكال.

ر النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

أسفر تقديم محتوى الدرس باستخدام استراتيجية التفكير البصري عن تحسن ملحوظ في الكفاءة فية لدى الطلاب.

من جهة أخرى بينت النتائج أن الطريقة التقليدية في التدريس لم تسهم بشكل فعال في تطوير اءة المعرفية لدى المجموعة الضابطة. ويرجح أن ذلك يعود إلى الدور السائد للمتدربين كمتلقين سلبيين لومات، إذ يقتصر دورهم على الحفظ والتلقي دون إتاحة فرص كافية للمشاركة أو طرح الأسئلة، مما من تنمية مهاراتهم المعرفية وزيادة كفاءتهم في هذا الجانب.

ستنتاجات:-

تجعل خطوات استراتيجية التفكير البصري الطالب في مركز العملية التعليمية، مما يسهم بشكل ح في تعزيز الكفاءة المعرفية لديه.

تمتلك استراتيجية التفكير البصري أثراً إيجابياً ملحوظاً، مما يبرز أهمية توظيفها في تدريس مادة افية.

يساهم استخدام استراتيجية التفكير البصري في تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم من خلال طرح ئلة والمشاركة الفاعلة في التعلم، مما يعكس تعزيزاً داخلياً يدفعهم نحو اكتساب المزيد من المعرف تحول استراتيجية التفكير البصري الطالب إلى محور التعلم، إذ تفرض عليه الانتباه والمتابعة المستمرة جانب استنتاج الحلول الصحيحة والواضحة والدقيقة للمشكلات المعروضة عليه.

وصيات:

ضرورة التركيز على تدريب الطلاب على بعض عادات العقل، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم في حل كلات من خلال توظيف استراتيجية التفكير البصري لمواجهة مواقف تعليمية متنوعة.

الاهتمام بتدريب المدرسين أثناء الخدمة على استخدام التفكير البصري في تدريس مادة الجغرافية، ث لتعزيز خبراتهم بأساليب واستراتيجيات تدريس فعالة، ورفع كفاءتهم المعرفية، بالإضافة إلى توعيتهم ة هذه الاستراتيجية وتدريبهم على تطبيقها عمليا.

التأكيد على أهمية الكفاءة المعرفية وجعلها هدفًا يسعى لتحقيقه الطلاب، مستندين إلى استراتيجية

التفكير البصري كأداة لتحقيق هذا الهدف.

٤- العمل على إعداد دروس نموذجية تبرز كيفية تدريس مادة الجغرافية باستخدام أنشطة بصرية مثل الشبكات البصرية، بهدف تمكين طلاب الصف الخامس ادبي من اكتساب مهارات تحليل وتفسير وفهم الأشكال البصرية بشكل شامل.

المصادر: REFERENCES

• إبراهيم، بسام (٢٠٠٩): التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

• أبو جادو، صالح (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

• الخالدي ، اديب محمد (٢٠٠٨): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

• دعمس، مصطفى (٢٠٠٩): اعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

• الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١): علم النفس المعرفي – دراسات وبحوث، القاهرة، دار النشر للجامعات.

• الزيات، فتحي مصطفى فتحي مصطفى (١٩٨٨): الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، المنصورة دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

• الطيطي، محمد حمد (٢٠٠١): تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

• حمد: عهود قاسم (٢٠١٨): الانهماك بالتعلم وعلاقتة بالكفاءة المعرفية عند الطلبة المتميزين رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد العراق

• عبد الهادي نبيل وعياد، وليد (٢٠٠٩): «إستراتيجيات تعلم مهارات التفكير، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

• العبيد، ماجدة. (٢٠٠٩): صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، دار صفاء، عمان: الأردن.

• عفانة، عزو . (٢٠٠١): أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، المؤتمر الثالث عشر مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس. (٢).

• قطامي، نايفة (٢٠٠١): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

• Arenheime, Rudolf:, (1987) visual Thinking, unit of California Press, Borkely.

• DeSantis, K. (2011). Report on the Visual Thinking Strategies Implementation and Assessment Project at Bingham Memorial School Cornwall Vermont. Copyright Visual Thinking Strategies vtshome.org.

• Housen, A. (2002). Aesthetic Thought, Critical Thinking and Transfer. (Arts and Learning Research Journal, 18 (1.

• Longo.P.J. (2001 a). Visual thinking networking promotes long-term meaningful learning and achievement for ninth grade earth science students.ph.D.thesis. Teachers college Columbia university, New York.N.Y.

• Makf. Ruth. T, Rang K. (2007): Development Patterns Of School Students, Motivational And Cognitive. Meta Cognitive Competencies, ٥٦ ٥٧ PSYC INFO Weekly Lot Week 4

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

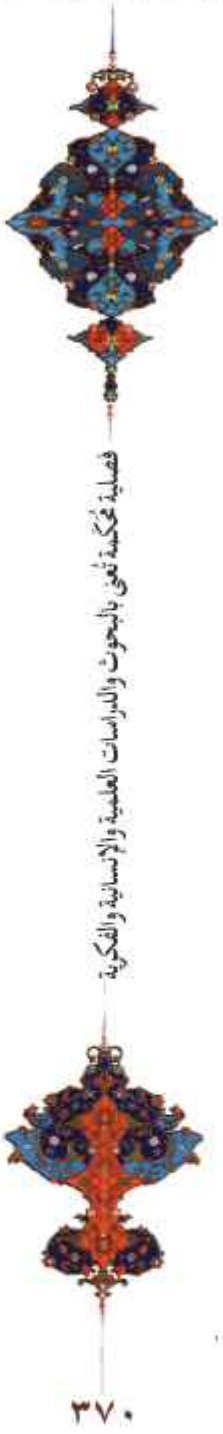

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon